حاضراه التبرك بذكره مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائل
هذا القول او استلذاذه مثل الحبيب حاضرا وبسط الكلام حيث
الاصغاء مطلوب اي في مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم
لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاجنبي وعليه قوله تعالى
حكاية عن موسى ع عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي و
قد يكون الذكر للتهويل او التعجب او الاستشهاد في قضية او التسجيل
على السامع حتى لا يكون له سبيل الى الانكار واما تعريفه اي ايراد
المسند اليه معرفة وانما قدم ههنا التعريف وفي المسند التنكير
لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاضمار لان
المقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب نحو انت ضربت او الغيبة نحو
هو ضرب لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى بدلالة
لفظ عليه او قرينة حال واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين وا
حدا كان او كثيرا لان وضع المعارف على ان يستوي لمعين مع ان الخطاب
هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك اي الخطاب مع معين الى غيره
اي غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب حتى نسيب البدل نحو ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا
معينا قصدا الى تفظيع حالهم اي تناهت حالهم في الظهور لاهل
المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص برؤية راء دون راء واذا
كان كذلك فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب بل

بل كل من يتأتى منه الرؤية فلا مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ
فلا يختص بها اي برؤية حالهم مخاطب او بحالهم رؤية مخاطب على حذف
وبالعامية اي تعريف المسند اليه باير اده علما وهو ما وضع لشيء مع
جميع مشخصاته لاحضاره اي المسند اليه بعينه اي بشخصه بحيث
يكون متميزا عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه
نحو رجل عالم جاءني في ذهن السامع ابتداء اول مرة واحترز بقيد نحو
جاءني زيد وهو راكب باسم يختص به اي بالمسند اليه بحيث لا يطلق
باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن احضاره بضمير المتكلم او
المخاطب او اسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة
وهذه القيود لتحقيق مقام العامية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق
وقيل احترز بقوله ابتداء عن الاحضار بشركما في الضمير الغائب
والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط بتقدم
العلم تقدم ذكر الصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك حتى
العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع نحو قولنا هو الله احد فالله
اصله الاله فحذفت الهمزة وعوضت عنها هر في التعريف ثم جعل علما
لذات واجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم لمفهوم
الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي اخص في فرد
فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم لانه
اسم لهذا المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان قولنا لا اله

Copyright © King Saud University